

شرح ثلاثة الأصول لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري

الدرس-3

سعد الشثري

ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرن ناس ولكن اكثر. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا هو اللقاء الثامن من لقاءاتنا في قراءة - 00:00:00

الاصول الثلاثة للامام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله. قال الامام سيد الى اللقاء ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربها ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. من اين اخذنا هذه الاصول الثلاثة من الحديث الوارد - 00:00:31

الذى يتضمن سؤال الملائكة المؤمن في قبره. فان العبد اذا ادخل في القبر سئل ثلاثة اسئلة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ولذلك اعتبرنا هذه الاصول الثلاثة اصولا لدينا. لانها تفرق بين المؤمن الموقن وبين المنافق المرتاب - 00:01:01

والكافر. ومن هنا وجب على كل مسلم ان يتعلم هذه الاسئلة. ويتعلم الجواب عنها لماذا لان سؤال القبر سيكون للجميع هل هذه الاسئلة الثلاثة التي في القبر هي للعلماء فقط؟ او لطلبة العلم هي للجميع - 00:01:31

الصغير والكبير والمرأة والرجل مهما اختلفت البلدان والاشكال والالوان ومستوياتهم العلمية. كلهم سيسألون هل احد منكم لن يسأل هذه الاسئلة الثلاثة لا والله كلنا سنسأله. ولذلك علينا ان نتعلمها. وان نتعلم الدالة الدالة عليها - 00:01:59

لان الجواب عن هذه الاسئلة في القبر هو اول النجاة يتحول قبر العبد الى روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر جهنم والعياذ بالله مقدار جوابه عن هذه الاسئلة - 00:02:27

فاما هذه اصول ما معنى اصول؟ اي انها قاعدة للعلم يستمد منها ما وراءها من العلم. وهي ثلاثة لانها ثلاثة اسئلة ويجب على الانسان ان يعرفها بانها هي المفرق - 00:02:49

بين المؤمن وبين المنافق او الكافر. يجب علينا ان نعرفها وبعد ذلك ان نعمل بها فالاصل الاول هو معرفة العبد ربها جل وعلا رب هو الله سبحانه وتعالى. لماذا قيل له رب - 00:03:12

لانه قد ربى العبادة بنعمه فنعم الله جل وعلا وصلت اليها تترى فتربينا عليها كما يقال الوالد يربى ابنه يعني يوجهه ويقوم بتنميته ويتكفل بشؤونه وهكذا بالنسبة لله عز وجل هو رب الخلق بمعنى انه يتکفل بشؤونهم فهو الذي يمنحهم ويعطيهم - 00:03:38

ويصبح عليهم النعم قال تعالى لم تروا ان الله اسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ولذا قال جل وعلا الحمد لله رب العالمين لان الحمد والثناء يكون من العبد اذا علم ان الله عز وجل قد اسبغ عليه النعم. ما هي نعم الله - 00:04:15

نعم الله علينا كثيرة لا تنحصر. هناك نعم في ابداننا ايس لدينا ايد وارجل؟ اليست جدي ما تسير في عروقنا؟ اذا مرض العبد في يوم واحد في جزء من بدنها عرف - 00:04:46

مقدار نعمة الله عليه التي انعم بها عليه في بدنها. هذا في البدن. لو ان عندك مئات العروق في بدنك لو انتفاض منها واحد واصبح ينبض نبضا شديدا - 00:05:05

لا عند ذلك الى قلق جميع بدنك واضطرابه من الذي سكن بدنك طول الايام الماضية؟ ورب العزة والجلال لان هذه نعم عليك هذه المفاصل هذه العظام هذا الدم تحول الغذاء - 00:05:28

الى ان يكون جزءا من الزايد بدن بدم ولحم. من الذي قدره وهيأه؟ رب العزة والجلال. قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصروا واما نعم الله بين الناس ما في علاقاتهم بعضهم مع بعض نعم الله على العباد في الكون - 00:05:49

هذه الشمس وهذا القمر وهذا الليل وهذا النهار. نعم الله عليك في الرزق ونعم الله في جميع حياتك. من الذي اجزاها؟ رب العزة والجلال ثم ان من نعم الله من بعث اليينا مهديا صلى الله عليه وسلم. يدعو الى الحق يدعو الى التوحيد. يدعو الى نجاة العباد - 00:06:17

يدعو الى العباد الى ما يرضي رب العزة والجلال عنهم. يدعو العباد الى ما يجلب السعادة اليهم من الذي ارسله؟ ورب العزة والجلال. هذا الكتاب نعمة من نعم الله. فإذا نعم الله علينا تتراءاها - 00:06:46

فاما قيل لك من ربك ما الجواب ربي الله الذي رباني اي تولى صرف النعم لي واعطائي من فظهله. وليس هذا خاصا بي بل هو رب العالمين الذي اسبغ النعم على جميع العباد جميع العالمين - 00:07:07

العالمين كل ما سوى الله من هذه المخلوقات عالة فالانسان عالم والجن عالم والطيور عالم والحيوانات عالم ولا يسمعك عالم من الذي يصبر عليها النعم ويربيها بنعمه وفضله هو رب العزة والجلال - 00:07:35

واذا كان الله هو رب هذه المخلوقات فعلينا حينئذ ان نعبده جل وعلا ولذلك هو معبودنا الذي نتوجه بعبادتنا له سبحانه. ولا نتوجه بالعبادة لاحد سوى ليس لي معبد سواه - 00:08:04

فجميع المخلوقات الله خلقها والله قدرها والله يسبغ عليها النعم كما يسبغ عليك هذه النعم ولذا فان العبد العاقل يتوجه الى الله مباشرة. ولا يعبد احدا سوى الله ومن هنا صلاتنا لمن - 00:08:30

لله لا نزيد رباء ولا سمعة. ولا نسجد لاحد سوى الله طوافنا بالبيت لله لا ننطوف تقربا لاحد من الخلق. لان العبادة حق خالص لله قال والدليل على ان الله - 00:08:59

هو ربنا قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. المراد بالحمد الوصف بالصفات الجميلة الجليلة العظيمة التي لا يعترفها نقص الحمد هو الثناء على الاخرين بالصفات الاختيارية يقول حمدت فلان اي ذكرت - 00:09:23

صفاته الطيبة التي يثنى عليه بها وكوننا وقول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين اي ان الحمد الكامل الذي لا يعترفه نقص هو لله وحده قد احمد فلانا لكن احمده في جانب - 00:09:54

وليس بتمام الصفة وانما بصفة خاصة اثنى على فلان بأنه كريم اثنى على فلان بأنه حسن الخلق هذا حمد هو جائز بالنسبة للمخلوق لكن الحمد الكامل لا يكون الا لله - 00:10:15

الاتصال بي الصفات الجميلة الجليلة كلها هذا من خاصية الله عز وجل اما ابن ادم فلو كان كريما الا انه قد يعترفه نقص حارة يفوتنه الكرم في بعض المخالف بخلاف الله عز وجل - 00:10:39

فهو اكرم الاكرمين واجود الاجودين جل وعلا قال وكل من سوى الله فانه عالم ومن ثم جميع المخلوقات عالم وانا واحد ان يعرف العبد بقيمة نفسه ويقول من انت فرد من افراد الناس في عصر من العصور - 00:11:05

هناك اناس كثرا واما كثري يدبرهم رب العزة والجلال ومن ثم فمن انت حتى تتكبر او تتجرأ او تترفع عن عبادة رب العزة والجلال قال المؤلف سيدا قيل لك بما عرفت ربك؟ اراد المؤلف ان يقرر - 00:11:39

مسائل هذا الكتاب من خلال جعل مسائله بطريقه السؤال والجواب ليكون سهلا على الناس قال فاما قيل لك بم عرفت ربك اين الدليل الذي جعلك تؤمن بالله ربنا وحده فحيثئذ - 00:12:09

نجيب ونقول بآياته ومخالقاته الآيات المراد بها العلامات الظاهرة. والادلة الباهرة. هل يقال لها اية ولذلك يقال عن الشمس والقمر ايات. لأنها علامة ظاهرة قال تعالى ومن آياته الليل والنهار. والشمس والقمر - 00:12:31

كما سيأتي آيات القرآن ايضا هذه آيات شرعية علامات ظاهرة ادلة مقنعة من استمع اليها وهو منصف استجابة لها. وعرف انها من الدلة الصحيحة واما المخلوقات فعديدة اذا بعض المخلوقات آيات - 00:13:01

لأنها عالمة ظاهرة ولكن هناك مخلوقات ليست بآيات لأنها قضية لا يطلع عليها إلا بعض الناس كما أن الآيات منها ما هو مخلوق مثل الشمس والقمر ومنها ما ليس بمخلوق مثل آيات القرآن - [00:13:29](#)

قال المؤلف ومن آياته الليل والنهار ما هو الليل جزء من اللواي جزء من اليوم يعطي أن يعطي الأرض بظلماته لذهب ضوء الشمس فيه واما النهار فهو جزء من اليوم. يكون مضيئا في الغالب - [00:13:53](#)

من الذي جاء قدر الليل على النهار؟ هو رب العزة والجلال. وهو الخالق لليل والنهار وتقدير الليل والنهار نعمة عظيمة من الله للعباد ولذا قال جل وعلا ومن رحمته ان جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فظهله ولعلكم تشكرون - [00:14:21](#)
ولو رأيتم ان جعل الله عليكم الليل سردا الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون. ولا رأيتم ان جعل الله عليكم الليل النهار سردا الى يوم القيمة - [00:14:57](#)

من الله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه. افلا تتصرون هذى نعمة عظيمة من نعم الله جل وعلا من الذي يستطيع ان يلغي الليل والنهار على عموم الأرض شيء من الدول الكبرى تستطيع فعل ذلك - [00:15:20](#)

لم تتعلق قلوبنا بمن يقدر الليل والنهار جل وعلا قال ومن آياته ايضا الشمس والقمر ومايتان عظيمتان ولديلان باهرا. قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله - [00:15:49](#)
لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته لما حاج النمرود ابراهيم عليه السلام بربه جل وعلا قال له قال الله جل وعلا لم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - [00:16:13](#)

قال ربى الذي يفي ويحيى واميت قال انا احيي واميت جاءت الشبهة فلنأتي باثنين من السجن اطلق وحدهما وقد استحق القتل. وقتل الآخر قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق - [00:16:44](#)
تأتي بها من المغرب ما قال اخلق شمسا اخرى ان نتصرف في هذه الشمس الموجودة بين اليدين بهت الذي كفر ليس عنده قدرة قال ومن مخلوقاته السماوات السبع. الشمس والقمر مخلوقان لله - [00:17:03](#)

وهما ايتان قال ومن مخلوقاته؟ السماوات السبع هذه السماء البناء المحكم مخلوق عظيم من مخلوقات الله وهكذا يضع الاراظن السبع فان الله قد اخبر انه خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن - [00:17:30](#)
هكذا يضع ما في هذه السماوات وما في هذه الاراضين من المخلوقات سواء من بني ادم او من هذا الثياب ومن هذا التراب او من هذا الحديث او من هذه المساكن كل هذه من مخلوقات الله جل وعلا - [00:17:59](#)

اسأل الله جل وعلا ان يوقفنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:18:23](#)

اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يعرفنا برب العزة والجلال معرفة تجعلنا كما ننطلق الى عبادته سبحانه وتعالى وقد ذكرنا ان معرفة الله تكون بمعرفة آياته ومخلوقاته. ذكرنا من آياته الليل والنهار والشمس والقمر. ومن مخلوقاته - [00:18:44](#)
السماوات والارضون ما الدليل هناك ادلة كثيرة تدل على تعرف العبد على ربه بهذه الآيات والمخلوقات قال الله عز وجل ومن آياته اي من العلامات الواضحة والدلائل والبراهين والحجج الليل والنهار الليل الذي يعطي على الكون بظلماته والنهار الذي يسفر فيه الناس ويرون - [00:19:09](#)

اضياء والشمس والقمر هما مخلوقان عظيمان من مخلوقات الله عز وجل. ثم قال سبحانه لا تسجدوا للشمس ولا للقمر لأن الشمس والقمر آيات ومخلوقات لله سبحانه وتعالى فكيف تلتفت الى المخلوق وتترك الخالق - [00:19:45](#)
فإذا كان ذلك في هذه الآيات العظيمة يقال لا تسجدوا للشمس ولا للقمر فمن باب اولى السجود لمخلوق مثله مهما بلغت منزلته ومرتبته والا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقهن - [00:20:09](#)

اذن الليل والنهار والشمس والقمر آيات وهن في نفس الوقت مخلوقات فهذه الآية فيها دلالة على ان السجود حق خالص لله لا يجوز صرفه لاحد سواه قال واسجدوا لله الذي خلقهن - [00:20:30](#)

ان كنتم اياه تعبدون. فإذا كانت عبادتكم خالصة لله فاجعلوا سجودكم كله لله. ولا تصرفوا شيئاً من السجود لغير الله عز وجل
والسجود يراد به الخضوع على الارض والذل بالنزول اليها - 00:20:52

وهذا السجود لا يجوز ان يكون لاحد سوى الله فان قال قائل معروف ان السجود لله. لماذا تقررونه علينا؟ نقول ليس هذا من
المعروفات كم من الناس يسجدون لغير الله. يخضعون ويدلون لغير الله. سجوداً كاملاً - 00:21:16

يسجدون للوليا يسودنا للملوك يسجدون للامراء يسجدون لي ولله جل وعلا فالسجود حق خالص لله لا يجوز صرفه لاحد سوى الله
كائن من كان. بدلالة هذه الآية هكذا ايضاً بعض الناس - 00:21:43
يرکعون لغير الله والرکوع حکم خالص لله عبادة ابن ادم لا يذل الا لله فلا يسجد الا لله ولا يركع الا لله جل
وعلا - 00:22:08

ثم اورد المؤلف دليلاً اخر وهو قوله تعالى ان ربكم ان ربكم الله. هي اثبات ربوبية الله جل وعلا ان ربكم الله الذي خلق السماوات
والارض في ستة ايام في السماوات من مخلوقات الله - 00:22:30

والارض من مخلوقات الله كيف خلقها في سبع سماوات نقول بين ايدينا القرآن. وبالتالي نتوقف على ما دلنا عليه القرآن. وما تفاصيل
الخلق وهذه نكلها الى الله جل وعلا قوله في ستة ايام - 00:22:57

الله جل وعلا قادر على ان يخلق السماوات والارض في لحظة ولكن بتدبير منه سبحانه لم يجعل ذلك في لحظة وانما لحكمة عنده
اراد ان يجعلها في ستة ايام قال ثم استوى على العرش - 00:23:24
العرش مخلوق عظيم خلقه الله جل وعلا فوق السماوات والاراضين وله قوائم كما وردت النصوص في ذلك ولا نصف هذا العرش الا
بما ورد في النصوص وما تفاصيل ذلك - 00:23:50

فاننا لا نصفه به الا ما دخل في مسمى العرش بلغة العرب وقوله جل وعلا ثم استوى على العرش الاستواء اذا جاء بعده حرف على
فانه يعني العلو والارتفاع والاستقرار - 00:24:14

هذا معناه في لغة العرب اذا جاء مع لفظة استوى على اما اذا جاء معها حروف اخرى فقد يختلف معناها ثم تقول استوى الى السماء
يعني عمد اليها وقصد اما اذا بحرف على فالمراد به العلو. والارتفاع والاستقرار - 00:24:37
وليس معنى استواء استولى كما يقوله بعضهم هذا معنى خاطئ لأن هذا تحريف للقرآن كلمة استوى في لغة العرب لها معان. لا بد ان
تفسر القرآن بناء على هذه المعاني اللغوية - 00:25:05

ولا نحرف دلالة القرآن عن معناها اللغوي لأن القرآن عربي. قال تعالى انا جعلناه قرآننا عربياً انا انزلناه قرآننا عربياً لعلكم تعلقون اي
تفهمون القرآن باللغة العربية ثم تفسير كلمة استوى باستولى تفسير - 00:25:27
خاطئ لماذا هل استواء الله على العرش بعد خلق السماوات والارض او هو مستول على العرش منذ ان خلقه الجواب منذ خلقه فلما
قال خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:25:56

لا يصح ان تقول معناه ثم استولى على العرش. لانه كان مستولياً عليه قبل ذلك ثم هل الاستيلاء خاص بالعرش وهو قد استولى عليك
واستولى على الارض واستولى على السماء - 00:26:23

واستولى على جميع المخلوقات لو قلنا استوى على العرش معناها استولى على العرش وكان في هذا معنى ناقص لانه مستول
على جميع المخلوقات. فلماذا خص العرش ثم قال يغسلي الليل النهار - 00:26:44

ان يغطي الليل النهار الاصل ان النور والظباء يغلب ومع ذلك من قدرة الله عز وجل ان يجعل الليل يغطي النهار ويغطي الكون ويقدر
بعد ذلك النهار ينتشر ويغطي اي القرف - 00:27:10

ولذا قال جل وعلا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ثم قال يطلبه حديثاً. اي كلما ذهب النهار جاء الليل وكلما ذهب الليل جاء
النهار وهكذا يطلبه حديث اي بسرعة - 00:27:43

انتشار غلبة الليل في لحظات وانتشار ضوء النهار في لحظات اليهذا من العلامات الباهرات؟ الدلائل الواضحات على قدرة رب

السماءات ثم قال تعالى والشمس والقمر يعني ان الله جل وعلا خلق الشمس والقمر - [00:28:11](#)

وفي بعض القراءات والشمس والقمر مسخرات والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره لتكون جملة مبتدأة قال والشمس اي ان الله خلق الشمس وخلق القمر وخلق النجوم والنجوم هي كواكب الساطعات التي ترى بالليل - [00:28:42](#)

مسخرات اي لا تخرجوا عن طاعة الله وامرها. تسير بنظام دقيق هذه العلامات وهذه الآيات الا تدل على وجود الله؟ الا تدل على انفراد الله؟ بتصريف الكون فلماذا نسب هذه الحوادث الى غير الله - [00:29:14](#)

نسبيها مرة الى الطبيعة وننسبيها مرة الى انواع النجوم او الشهور كل هذا اعتقدات خاطئة ولذا من جعل الحوادث الارضية مرتيبة المطالع والكواكب والنجوم قلنا له اخطأ بهذا ثم قال سبحانه الا له الخلق والامر - [00:29:40](#)

يعني ان الله جل وعلا ينفرد بالخلق. لما قال له الخلق لماذا قدم المسعود؟ قدم الجار له ليفيد انحسار ذلك بالله عز وجل وحده بتقديم المعمول يفيد الحصار. فالخالق هو الله - [00:30:10](#)

والامر له سبحانه وحده. فالمتصرف في هذا الكون هو رب العزة والجلال والعباد يشيرون بامر الله جل وعلا وفي تفريقه بين الخلق والامر دليل على ان اامر الله ليست مخلوقة - [00:30:33](#)

ومن اامر الله القرآن من اامر الله فدل هذا على ان القرآن ليس مخلوقا قال ثم قال سبحانه تبارك الله رب العالمين تبارك صيغة مفاجئة من البركة والبركة هي النماء - [00:30:56](#)

الخيل فالله عز وجل هو الذي يضع البركة في الاشياء فلا تستمد البركة من احد سوى الله قد يضع الله جل وعلا في بعض المخلوقات بركة فتستمد البركة من الله - [00:31:23](#)

بتعاطي هذه الاشياء مثال ذلك. ماء زمزم ماء مبارك. بدلالة النص الشرعي فحينئذ تستمد البركة من الله بشرب زمزم ولا يصح لنا ان نثبت ان شيئا من الاشياء مبارك الا بدليل سواء كان دليلا شرعيا - [00:31:48](#)

ما في ماء زمزم او بدليل حسي. يقال بارك الله لفلان في ماله. لانه ينفقه في سبل الخيرات ثم قال رب العالمين اي المنعم على العالمين من سائر المخلوقات. اسأل الله جل وعلا ان يوفقا واياكم لخيري الدنيا والآخرة. وان يجعلنا واياكم من - [00:32:16](#)

وذاتي المهددين وصلى الله على نبينا محمد. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد لا زلنا في تقرير الاصل الاول من اصول دين الاسلام وهو معرفة العبد ربها. ومن معرفتك لله عز وجل ان تعرف ان الله هو المعبود - [00:32:44](#)
العبادة كما تقدم يكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال والاعتقادات والعبادة لا تكون عبادة الا بوجود اركانها واركان العبادة اربعة. من يعدها لنا الذل والخضوع واحد الثاني الخوف والثالث المحبة - [00:33:16](#)

الرجاء لا تكون لا يكون الفعل عبادة لا لله ولا لغيره الا اذا كان مشتملا على هذه الاركان الاربعة متى يكون عبادة صحيحة؟ مقبولة عند الله عز وجل بشرطين الاخلاص لله المتابعة لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:33:51](#)

ما الدليل على ان العبادة حق خالص لله؟ هناك نصوص كثيرة من القرآن والسنة قال والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم يا ايها اداة نداء ينادي الله عز وجل فيها جميع - [00:34:18](#)

ها الناس والناس يراد بهم من يصلح للتكليف ليشمل بنبي ادم ويشمل الجن فان الجن يدخلون في اسم الناس ودليل ذلك في سورة الناس كما قال جل وعلا الذي يوسمون في صدور الناس - [00:34:46](#)

من الجنة والناس الجن يدخلون في اسم الناس باسم العام. لان اسم الناس يكون مرة عامه فيدخل فيه الجن فالناس والجن مطالبون بعبادة الله. والخطاب القرآني قد توجه لهم ثم قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:35:16](#)

هذا شيء الامر والاصل في الاوامر ان تكون للوجوب لان العرب تفهم من الامر من صيغته افعل انه للوجوب ويدل على ذلك نصوص كثيرة منها قوله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيدهم عذاب اليم - [00:35:45](#)

فدل هذا على ان الامر يفيد الوجوب. اعبدوا ربكم اي الذي اسبغ عليكم النعم يربكم وينعم عليكم في جميع اوقاتكم فهنا فيه امر وتعليم. الامر في قوله اعبدوا والعلة في ذلك او السبب او الدليل على وجوب العبادة انه ربكم الذي ينعم عليكم - [00:36:10](#)

والمؤمن يستدل على وجوب عبادة الله بادلة كثيرة. منها ان الله هو الذي خلقك الله والذى خلقك اذا كان الله هو الذي خلقك فعليك بعبادته ولا يصح منك ان تعبد احدا سواه - 00:36:47

ثم هذه النعم التي تصلك متواترة في بدنك في مالك في حياتك في صحتك من الذي يستأهل لك الجواب؟ الله وبالتالي يجب عليك ان تعبده ثم انت عما قريب سترجع الى الله - 00:37:14

وسيحاسبك على اعمالك فان كنت عابدا لله كنت من الفائزين وان عبدت احدا سواه كنت من الخاسرين. فهذا يوجب عليك عبادة الله اذا هذه ادلة عظيمة وهي كل هذه الادلة موجودة في هذه - 00:37:41

الى اية قال اعبدوا ربكم ببشرارة الى انه المنعم بصنوف النعم. ومن كان كذلك ينعم ابتداء اما من يصلك شيء من خيره من بنى ادم فانما وجهه الله هو الذي امره - 00:38:01

ان يعطيك هل منا اولا لله عز وجل وهذه النعمة التي وصلت اليه وان كان فلان سببا فيها الا اننا ينبغي بنا ان ننسبها الى المنعم الاول اذا قال اعبدوا ربكم - 00:38:24

ثم قال الذي خلقكم فمعنى خلقكم او جدكم من العدم لم تكن شيئا مذكورة قبل ذلك. قبل مئة سنة هل يقال فلان ابن فلان عنك ما تعرف ولا يدرى من انت حتى خلقك الله عز وجل - 00:38:58

لو سعى الناس كلهم على خلقك والله لم يرد ذلك لم يقصد فاما هذا دليل على وجوب عبادتك لله لان الله هو الذي خلقك ودليل اخر والذين من قبلكم اي الامم السابقة من الذي خلقها - 00:39:20

الله ومن الذي اعدمها؟ الله جل وعلا. ثم قال لعلمكم تنتقدون. اي اذا عبدتم الله وجدت عندكم التقوى. التقوى ان يجعل بينك وبين الله وعذابه وقاية اذا لبس العسكري في ميدان المعركة - 00:39:50

الواقي قال هذى وقاية ياكى من الرصاص هكذا عبادة الله وقاية. تنتج في قلبك معنى يجعلك تقدم على طاعة الله وتبتعد عنه معصيته ولذلك نقول الطاعات بعضها مرتبط ببعضها الاخر - 00:40:18

الطاعات يرتبط بعضها ببعضها الاخر فاما عبدت الله اوجد الله في قلبك التقوى التي تدفعك الى طاعة الله. ولذلك لا تستهين بمعصية ولا تقل هذه قليلة لانها قد تكون سببا لمعصية اكبر منها - 00:40:41

سلمى فالمعاصي يجر بعضها بعضا وهكذا لا تتحقرن طاعة ولو كانت قليلة. فقد تكون سببا من اسباب خير كثير لك. لان الطاعات يجلب بعضها بعضها قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم والتقوى - 00:41:02

والتقوى تحصل بها منافع الدنيا والآخرة قال الله جل وعلا ان المتقيين في جنات ونهر وفي الدنيا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ثم ذكر جل وعلا شيئا من الصفات ومن افعاله وخلقه - 00:41:26

على جهة التدليل على وجوب عبادة الله. فقال الذي جعل لكم الارض فراشا ممهدة تسيرون عليها وتطاولها باقداركم ولن يجعلها بمثابة الجبال وجعل السماء بناء وانزل من السماء ماء يعني العلو انزل من السماء يعني من العلو ماء - 00:41:54

غمام المطر تلاثين ملايين الاطنان يسوقها الله عز وجل الاف الاكياں ثم تنزل المطر. الا يدلك على وجوب عبادة الله وحده ثم هذا الماء عندما ينزل يأتي الى الارض الجرداء - 00:42:22

فتخترج نباتها فاخرب به من الثمرات. من الذي اخرج؟ حب العزة والجلال ثم هذه الثمرات هناك رز وهناك اعناق وهناك تمور وهناك من الذي جعل انها تنبت هو رب العزة والجلال. اذا كان الامر كذلك افلا تتوجهون الى الله بالعبادة؟ وقد فعل هذه الامور العظيمة - 00:42:45

فلا تجعلوا لله اندادا. هاي لا تعبدوا احدا سوى الله. يكون ندا لله وكما ان هذه المعبودات لم تخلق شيئا ولم ترزقكم ولن توجدكم من العدد فهكذا عليكم ان تجعلوا العبادة لله فلا تجعلوا - 00:43:13

لله اندادا وانتم تعلمون. ما دمت تعلم بوجه العبادة فاجعلها لله جل وعلا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلنا واياكم من الهداء المهددين هذا - 00:43:37

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف والانبياء والمرسلين. اما بعد ذكرنا سابقا ان من الاصول العظيمة ان يعرف العبد ربه ومن ما يتعلق بذلك ان يعرف العبد ان الله رب هو المعبود وحده. لا يجوز صرف شيء من العادات لغيره - 00:43:56

وذكرنا ان الله عز وجل قد امر بذلك ثم اوضح للعباد الدليل الدال على وجوب افراد الله بالعبادة. في مواطن كثيرة من كتابه منها اول امر في القرآن وهو قوله جل وعلا - 00:44:27

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم - 00:44:45

قال ابن كثير ابن امام من ائمة اهل السنة كتب مؤلفات عظيمة منها كتاب تفسير القرآن العظيم. وتفسير عظيم فسر به بالقرآن وبالسنة وبكلام الصحابة بلغة العرب وابن كثير - 00:45:05

من علماء القرن الثامن. وقد نفعها الله جل وعلا بكتبه من مؤلفاته العظيمة الكتاب البداية والنهاية التاريخ من مؤلفاته الفصول في سيرة الرسول وقد الف البائس الحثيث باختصار علوم الحديث - 00:45:33

هو كتاب في المصطلح وله كتاب الاحكام مؤلفات كثيرة رحمة الله تعالى. هكذا شأن اهل العلم يترحم بعضهم على بعض ويثنى بعضهم على بعض ويتقربون لله جل وعلا بذلك. فترحم على الائمة الاعلام - 00:45:57

ننقرب بهذا لرب العزة والجلال قال رحمة الله الخالق لهذه الاشياء المذكورة في الاية هو المستحق للعبادة اما ان يخلقك الله ثم بعد ذلك تصرف العبادة لغيره فليس هذا من المقبول - 00:46:19

عقلنا ولا كرمانا ولا مروءة لو قدر ان انسانا اوجد الله تتحرك بتصرفه فهل يحق لتلك الالله ان تطيع غير ذلك الصانع لها. مع انه لم يصنع هذه الالله الا بقدرة الله وامرها - 00:46:42

لو صنعت سيارة هل يحق لغيرك او للسيارة نفسها اخذها بدون مقابل وبدون رضا منك فهكذا ايضا فيما يتعلق بعبادة الله. اذا كان الله هو الذي خلقك فعليك ان تعبده - 00:47:16

ثم ذكر المؤلف انواع العبادة قال العبادة لها انواع كثيرة العبادة التي امر لا بد ان تكون العبادة متصلة بصفتين حتى تكون مقبولة. الاولى الاخلاص فكن لله والثانية ان تكون على وفق ما جاء به الرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:47:34

من انواع العبادة الاسلام والايمان والاحسان كما ورد في حديث جبريل ما هو الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت الحرام - 00:48:00

ما هو الايمان؟ ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره ما هو الاحسان؟ ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. هذه مراتب الدين - 00:48:22

وبعضاها اعلى من بعض الاحسان اعلاها. ثم الايمان ثم الاسلام قال ومنه الدعاء اي من انواع العبادة التي امر الله بها الدعاء والدعاء على نوعين دعاء المسألة انتهي الطلب من الله عز وجل - 00:48:40

ان يتحقق لك شيئا من امورك فالدعاء اذا كان بالاركان الاربعة السابقة خضوع وذل ومحبة ورجاء وخوف هذا يكون عبادة الطلب متى وجدت في هذه الانواع هذه الصفات الاربع يكون - 00:49:07

دعاء مسألة ويكون عبادة ومن ثم يجب افراد الله به ولا يجوز ان نصرفه لغير الله المؤمن حريص على الا يطلب من احد من الناس شيئا وان يكون طلبه لله وحده - 00:49:27

من وصل الى هذه الدرجة؟ على ايمانه وارتفعت منزلته عند الله سبحانه وتعالى ولذلك بايع النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه على الا يسألوا الناس شيئا حتى ان صوت احدهم ليسقط فينزل من ذاته فيأخذها. بدون ان يسأل الناس ايش هو - 00:49:46 الا اذا عرف ان من يسأله يتقرب لله عز وجل باجابة دعائه. فحينئذ كانه دعا له ان يعبد الله مثال ذلك تقول هيئ مكان الامام يقول لصاحبك هيئ مكان الامام ما نيتك - 00:50:12

قال الامر والنهي والطلب فحينئذ نقول ينبغي تصحيح نية. وان كان المراد ان تجعله يعبد الله بذلك حينئذ ليس هذا مذموما اذا فرقنا بين نوعي السواد الدعاء المسألة اذا كان للصفات الاربع فانه عبادة يجب افراد الله بها - 00:50:38

قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا سبأته ادلة اخرى قال كذلك من انواع العبادة الخوف على انواع النوع الاول خوف الذل والخطوة والمحبة - 00:51:11

فهذا عبادة لابد ان يفرد بها الله جل وعلا كما قال تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهن وخفوني ان كنتم مؤمنين وهناك خوف الشرك بكون هذا الخوف المتصف بالصفات السابقة يصرف لغير الله - 00:51:36

وهناك خوف طبيعي مثل خوف الانسان من الظالم مثل خوف الانسان من الذئب فهذا الناس فيه على صنفين صنف يخاف من المخلوق فهذا جائز له ولا يلحقه مثلا ثاني خوف طبيعي ليس خوف عبادة - 00:52:02
والنوع الثاني من الناس من يجعل هذا الخوف خوفا من الله ويكون ماجورا مثابا. قد يخاف من الذئب ليكون من الصنف الاول. وقد يخاف من الله ان يسلط عليه الذئب. فيكون ماجورا مثابا موحدا - 00:52:24

اذا الموحد لا يخاف من الظالم. انما يخاف من الله ان يسلط عليه الظالم فاذا خفت من الله ان يسلط عليك الظالم لم تخضع لذلك الظالم وخطعت لله والله جل وعلا سيتولى شأنك وسيحميك من ذلك الظالم - 00:52:49
موسى هل خشى من فرعون وخاف من فرعون؟ لا والله انما خاف من الله ان يسلط عليه هذا الظالم لكنه لما علم ان الله معه لن يخف ما منه. لأن الله قال ابني معكم اسمع واري - 00:53:11

ابراهيم عليه السلام لما ارادوا ان يلقوه في النار هل خاف من النار فخاف من النوم خاف من الله ولذلك اكتفى بالالتجاء الى الله فقال حسبي الله ونعم الوكيل النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة احد وصفه الله ووصف اصحابه بقوله الذين قال لهم الناس - 00:53:32

ان الناس قد جمعوا لكم ايش؟ اخشوهن فسادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله ما خافوا منه قبائل العرب في تجمعهم خافوا من الله ان يسلط عليهم هؤلاء - 00:54:02
ولذلك اكتفوا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل. ان يكفيانا الله وهكذا اظاف الرجاء انت لا ترجوا احدا من المخلوقين ينبغي بك ان تعتقد الرجاء لله عز وجل اذا عقدت الرجاء بالله غفرت ذنوبك - 00:54:28

وكان الله جل وعلا معك كما ورد في الحديث القديسي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي ومن ثم لا ترجو من عندهم الاموال - 00:54:52

وانما لا ترجوا من الاعمال التجارية ان تدر عليك المال وان مرجو الله ان يجعل الاعمال التجارية سببا لكسب المال لا ترجوا احدا ان يصلح بينك وبين زوجتك وان مرجو الله ان يصلح بينكما - 00:55:15
قد تدخل احدا من الناس على جهة السببية. لكنك لا ترجوه انما ترجوا الله ان يجعل هذا الشخص سببا للصلاح بينك وبين زوجتك وهكذا ايضا في التوكل. لا يعتمد قلبك على احد سوى الله - 00:55:43

وانما اعتمد على الله في كل شيء كما قال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ما معنى توكلوا؟ اي علق قلبك بالله جل وعلا في الاعتماد عليه يقول انا عندي مال - 00:56:04

وامكن من شراء هذه العمارة. يقول وجود المال عندك ليس هو الامر الوحيد الذي تملك به العمارة اذا لم يكن هناك توفيق من الله فلن تملك العمارة ولو بذلت ما بذلت - 00:56:25

تعتمد حينئذ على الله جل وعلا وتوكل عليه في ان ييسر لك هذا المقصود الذي تقصده لو وجد عندنا هذا التوكل فصلحت احوالنا واستقامت امورنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خمار - 00:56:44

وتروح بطانا تذهب اول النهار فارغة البطون وتعود اخر النهار مليئة البطون. بدون تفكير عنده وبدون تقدير رب العزة والجلال هكذا

انتم يعتمد الناس على الاسباب ويتركون مسبب الاسباب جل وعلا - 00:57:12

فيفشلون قال تعالى ويوم حنين اذا اعجبتكم كتر لكم سبب فلم تغنى عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتكم مدربين النصر من عند الله وما النصر الا من عند الله - 00:57:33

ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم ايش؟ فمن ذا الذي ينصركم من بعد؟ لو كان عندكم من القوة ومن الجيش ومن ومن اذا المعول عليه ان تعمد قلوبنا على الله جل وعلا - 00:57:54

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلنا واياكم من الهداء المهدىين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسلیماً كثيراً - 00:58:13

اوكي الان السائقكم الساعة ثلاثة ونصف الباقي ساعة الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فقد ذكرنا فيما مضى ان الاصول الثلاثة التي يجب على العباد - 00:58:34

يعرفوها هي معرفة العبد لربه ولدينه ولنبيه صلى الله عليه وسلم. ومن معرفة الله ان نعرف ان العبادة حق خالص لله لا يجوز صرفها لاحد سواه. ومثلنا للعبادة بالدعاء والخوف والرجاء - 00:59:23

والتوكل هكذا ايضاً الرغبة والرهبة ترهب من الشيء ترها. وهكذا الخشوع والخشية هذه من من العبادات التي يجب صرفها لله. ما الفرق بين الخشية والخوف؟ الخشية خوف بعلم والخوف قد يكون بدون علم. قال والانابة مراد به الرجوع - 00:59:46

او ما يحدث للعبد يجعله يعود الى الله عز وجل وي恃 على الله والاسئلة اي طلب العون طلب العون فيما لا يقدر عليه الا الله. هذا خاص بالله لا يجوز ان يصرف لاحد سواه. من جاءنا وقال مدي - 01:00:21

حسين يقول اخطأت صرفت العبادة لغير الله. لأن هذا استعانته واستعانته حق خالص لله لا يجوز صرفه لاحد سواه. وهكذا اي الاستعاذه. المراد بالاستعاذه الالتجاء. والاحتماء. هذا للتي اذا كان فيما لا يقدر عليه الا الله - 01:00:42

يجب ان يجعل الله وصرفه لغير الله شرك يخرج من دين الاسلام. واما ما يقدر عليه الناس فهذه استعاذه طبيعية. لو صرف الاحد بغير الله تقول استعيذ بك من فلان ويقدر على حمايتك منه. جائز من السعادة الطبيعية. لكن المؤمن الموحد - 01:01:12

اعلى درجة من يفعل مثل هذا الفعل. فيجعل استعادته بالله وحده وعندما يطلب من احد من الاشخاص يطلب على جهة جعله يعبد الله بهذا العمل لا جهات على جهة استفاده هو في نفسه. بهذه الاستعاذه. هكذا ايضاً الاستغاثة. المراد - 01:01:37

طلب الغوص الاستغاثة تكون اذا كانت على جهة العبادة لله وحده. واذا كانت فيما لا يقدر عليه الا الله فحينئذ لابد ان تكون لله. تستغث بالله ان ينجيك من الشيطان - 01:02:02

تستغث بالله جل وعلا ان ينجيك من الفقر من سوء الحال هذا استغاثة اذا كان فيما يقدر عليه ابن ادم فيجوز الاستغاثة فيه بغير الله لان لا يكون عبادة حينئذ. ولذا قال تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه - 01:02:29

ولكن الحال الكامل حتى الاستغاثة الطبيعية تجعل لله وحده تجعل لله وحده. وبالتالي يرتفع درجة العبد في توحيد الله وهكذا الذبح الذي هو على جهة القربى والعبادة لابد ان يكون لله - 01:02:58

من ذبح لغير الله فهذا شرك مثال ذلك يأتي بعضهم ويذبح للجن عند باب الدار من الجلد احتمي من الجن هذا شرك اكبر يخرج به الانسان من دين الاسلام الى ذلك في بعض البلدان اذا من الكبار والرؤساء والملوك اتوا بالذبيحة فذبحوها امامهم - 01:03:23

وهم يشاهدون يتقررون بذلك لهم ويذبحون بذلك لهم. هذا شرك لانه قد فعل على صفات الاربع السابقة وحينئذ اذا كان ذبحه كذلك لابد ان يكون لله اما اذا ذبحت بدون هذه الصفات الاربع فانه لا يتمحض ان يكون عبادة. لا - 01:03:48

ان يكون عبادة. مثال ذلك جاءك ضيف فذبحت له ديك او دجاجة او خروفًا حينئذ نقول هذا لا يتمحض ان يكون عبادة الناس فيه على صنفين. الصنف الاول من ذبح لصاحبته لا على جهة العبادة له. فحينئذ هذا يكون مباحاً جائزاً - 01:04:19

والصنف الثاني من ذبح لله باكراً صاحبه فيكون مأجوراً مثابه قد والذبح والندار النذر يتمحض ان يكون عبادة لان النذر تعهد بفعل امر على جهة التقرب. فلا يكون الا في العبادة - 01:04:49

من نذر لغير الله حينئذ نقول اشرك قال للولي علي نذر هذا شرك اكبر على الشرك. اكبر من قال النذر اذا التزام الانسان بسعر في فعل من الافعال على جهة - [01:05:17](#)

القربى والعبادة ان كان لغير الله فهو شرك. وان كان لله فهو حينئذ جائز والنذر الابتداء بالنذر ينهى عنه في الشرع. وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر - [01:05:46](#)

وقال انما يستخرج به من البخيل لماذا؟ لان بعض الناس اذا كان مريضا قال لله علي نذر ان شفاني ان اصوم ثلاثة ايام فاذا شفاه الله قد يظن ان الشفاء من الله على جهة المقابلة له - [01:06:09](#)

والله عز وجل غني عنك وعن صومك وعن جميع عباداتك والمعنى الثاني ان العبد قد ينذر ثم يأتيه الشيطان فيخذله عن ذلك النذر ولذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انما يستخرج به من البقى. لماذا قال البقى؟ لان الكريم - [01:06:34](#)

يطيع الله ويبذل المال ابتداء بدون ان يكون ذلك على جهة بدون ان يكون ذلك على جهة النذر والوفاء بالنذر طاعة من الطاعات. لابد ان تقصد بها وجه الله والدار الاخرة - [01:07:03](#)

قال وغير ذلك من انواع العبادة. من يمثل لنا بعبادة الصلاة عبادة صحيح من يمثل بمثال اخر؟ الحج عبادة متمحضة الصوم اذا نويت بصومك التقرب والذل والخضوع والرجاء والخوف هذا صوم عبادة - [01:07:25](#)

لابد ان يكون لله ولا يجوز الصرف لاحد سوى الله لو صام تقربا لاحد من الخلق قلنا هذا شرك. قد يكون شركا اصغر لكونه رباء وقد يكون شركا اكبر لكونه يظهر ان العمل بذلك المخلوق ابتداء - [01:07:55](#)

انواع العبادة كثيرة متعددة حينئذ علينا ان نتقرب لله عز وجل بان نجعلها لله. نرجو بذلك رضا الله ونؤمل في ان نحصل على الاجر الاخروي ثم اورد المؤلف عددا من الادلة الدالة على وجوب افراد الله بهذه العبادات - [01:08:20](#)

العمل الاول الدعاء. واستدل عليه بقول الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد لكره جاءت في سياق النهي فتفيد العموم تشمل الملائكة تشمل الانبياء تشمل الاوليا - [01:08:50](#)

لو جاء - [01:09:19](#)